



بيان

الجمهورية العربية السورية

أمام

لجنة الإعلام في دورتها الرابعة والثلاثين

يلقيه

السكرتير الثالث: اهاب حامد

نيويورك في ٢٥ نيسان ٢٠١٢

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

"السيد الرئيس،

في البداية اسمحوا لي أن أعرب عن تهناني وفد الجمهورية العربية السورية لرئيس وأعضاء مكتب لجنة الإعلام على انتخابهم لعضوية مكتب اللجنة في دورتها الرابعة والثلاثين، وكذلك التقدم بالشكر لإدارة شؤون الإعلام على الجهود التي يبذلها في سبيل تعزيز وتحقيق فهم أفضل لأهداف الأمم المتحدة وغاياتها النبيلة. وينضم وفد بلادي للبيان الذي ألقاه سعادة مندوب الجزائر الدائم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

"السيد الرئيس،

تعير بلادي اهتماماً كبيراً لمسألة تحقيق نظام إعلامي عالمي جديد أكثر عدالةً وفعاليةً وارتباطاً بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، ويلبي اهتمامات شعوبنا جميعاً وتطلعاتها وقيمها الحضارية والثقافية، بعيداً عن المصالح الضيقة والتلاعب بالرأي العام وعدم الموضوعية. وفي هذا السياق أود أن أشير إلى أنه ونظراً لما توليه سوريا من أهمية لدور الإعلام في بناء مجتمعاتنا وتوعية شعوبنا، وفي إطار تنفيذ برنامج الإصلاح الشامل، فقد اعتمدت في نهاية شهر آب، أغسطس من العام الماضي قانوناً عصرياً جديداً للإعلام يلبي تطلعات المواطنين السوريين في هذا الصدد، وذلك في خطوة إصلاحية وطنية تهدف إلى تحقق المزيد من الحرية والشفافية، وتغني تجربة سورية في هذا المجال، وتعطي للإعلام والعاملين فيه دفعاً إضافياً للقيام برسالتهم الهامة.

السيد الرئيس،

يقع على عاتق لجنة الإعلام وإدارة شؤون الإعلام مسؤولية كبرى في إيصال صوت المنظمة إلى مختلف مناطق العالم وتوضيح أهدافها ونشاطاتها، وينتظر منها تعزيز الصورة العامة للأمم المتحدة، ونشر رسائلها السلمية في عالمنا المعاصر الذي تعصف به، للأسف، أعداد

وأما متزايدة من النزاعات والصراعات والتحديات العالمية التي أصبحت في معظمها عابرة للحدود، وهذا ما يدعو إلى دور متزايد للأمم المتحدة في مجال التوعية ونشر ثقافة السلام. وهنا نؤكد على ضرورة اعتماد الأمم المتحدة على مصادر إعلامية موثوقة تنقل المعلومة بأمانة وحياد بعيداً عن التسييس، وعدم الانسياق وراء ما تروجه بعض وسائل الإعلام غير الموضوعية من تضليل وتحريض يهدف إلى تشويه الحقائق فيما يتعلق بالأحداث الجارية في العالم ولا سيما على الساحة العربية، وفي هذا الصدد فإننا نعتقد بأن اعتماد النشرات الإعلامية اليومية الصادر عن المتحدث الرسمي باسم الأمين العام على ما تنقله بعض وسائل الإعلام الغربية، فقط، وتجاهلها بشكل واضح لوسائل إعلام أخرى تنقل صورة مغايرة، بما في ذلك وسائل الإعلام في الدول المعنية، إنما تحتاج إلى مراجعة حفاظاً على مصداقية منظماتنا وحيادها من خلال العمل على عكس الصورة الحقيقية كما هي. وعلى الرغم من تسلطنا بأهمية الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي إلا أنه من غير المقبول أن يتم الاعتماد على ما تنشره هذه المواقع من مقاطع فيديو مجهولة الهوية من حيث المصدر والمكان والزمان، كمصدر للمعلومة. وما يؤسفنا ويقلقنا بشكل كبير في هذا الإطار هو اعتماد بعض الأطراف، بما في ذلك دول ومؤسسات إعلامية ومنظمات دولية، على هذه المقاطع عديمة المصداقية والتحريضية الطابع في اتخاذ مواقف وإجراءات تسهم في زيادة التوتر وأعمال العنف في مناطق عدة من العالم.

"السيد الرئيس،

لقد اطلع وفد بلادي باهتمام على التقارير التي أعدها الأمانة العامة المتعلقة بأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، وفي هذا الخصوص، فإن وفد بلادي يود أن يوضح ما يلي:

أولاً: التأكيد على ضرورة أن تقوم الإدارة بتكثيف جهودها من أجل الإسراع بتحقيق التكافؤ بين اللغات الرسمية للمنظمة، وهنا نشير إلى ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام للغة العربية ومراعاة الخصوصية التي تتميز بها، وتلافي القصور الذي يعاني منه موقع الأمم المتحدة باللغة العربية.

ثانياً: التأكيد على ضرورة مضاعفة جهود إدارة الإعلام فيما يخص مسألة فلسطين وفقاً لقرارات الجمعية العامة، خاصة في ظل تصاعد معاناة الشعب الفلسطيني المتواصلة على مدى عقود من الزمن. هذه المعاناة التي تسبب بها احتلال إسرائيل، مدعومة من بعض الدول الكبرى، للأرض الفلسطينية وإنكارها للحقوق الفلسطينية المشروعة بما في ذلك إقامة الدولة المستقلة، بالإضافة إلى انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المنهجية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك سياسات مصادرة الأراضي وهدم المنازل، والتمادي في نشاطات الاستيطان المدانة دولياً على حساب السكان الفلسطينيين، وبناء الجدار الفاصل العنصري، وتدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية والاعتداء عليها. هذا ناهيك عن سياسات التجويع والحصار الجماعي المستمر في غزة. ونظراً لهذه الظروف المأساوية الفريدة بكل المعايير فإن وفد بلادي يحث إدارة الإعلام على الاستمرار في تنفيذ برنامج الإعلام السنوي الخاص بفلسطين، وكذلك إيلاء اهتمام خاص بتغطية الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني.

ثالثاً- التأكيد على أهمية الدور الذي يمكن للإدارة الإعلام أن تلعبه في ميدان تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات وإقامة جسور التفاهم بين الأمم والشعوب لبلوغ الأهداف السامية التي يصبوا عليها الجميع، في إطار الاحترام المتبادل للمعتقدات الدينية وقيم الشعوب. ويؤكد وفد بلادي على أن حرية التعبير هي حق عالمي يجب أن يتم

حمائته وتعزيزه إلا أنه لا يجوز استخدام هذه الحرية بأي حال من الأحوال للاعتداء على مشاعر الآخرين ومعتقداتهم وتراثهم الثقافي الحضاري.

وفي الختام، لا بد لي من التأكيد على أنه مطلوب منا جميعاً بالتعاون مع إدارة الإعلام، توضيح رسالة الأمم المتحدة النبيلة والجوانب الهامة في عملها وأدائها. ونعتبر أن التركيز على مسائل إنهاء الاستعمار والاحتلال الأجنبي بكل أشكاله وحقوق الشعوب في التنمية المستقلة والتصدي للفقر، هي مسائل أساسية وهامة يجب على إعلام الأمم المتحدة إعطائها الاهتمام اللازم.

وشكراً السيد الرئيس ،،،